

الأمين العام: مرحباً بنقد الوفاق بلا توهين.. ولن أرد وأضع سهمي في لحمي دمي..

كثرت ظاهرة النقد للوفاق وفي المقدمة الوفاق ليست معصومة، ولا نطالب بعدم نقدها أيضاً، فهي ليست معصومة ومن الممكن أن تخطئ، فإن أخطأنا فمن أنفسنا ونستغفر الله ونعتذر لكل من أخطأنا في حقه مقدار ذرة، مقدار ذرة ليعلم هو ويعلم غيره بأنه ليس في ضمير الوفاق إلا العمل من أجل خدمة كافة أبناء هذا الوطن، كافة أبناء هذا الوطن من يؤمن بها (الوفاق) ومن لا يؤمن بها، ليس هناك ذرة لكره أو حقد أو بغض أو رغبة في الانتقام أبداً أبداً لا، لا للبعيد فضلاً عن القريب، وهذه خلق نسال الله سبحانه وتعالى أن يبصرنا فيها وأن يتمسك عليها.

وقال سماحته ينتج من هذه الظاهرة المضرة التي تجانب الحقيقة، في الكثير منها، في أغلبها ينتج منها توهين للوفاق وأعضاء الوفاق ولمظلة الوفاق ومرجعية الوفاق، توهين مع شديد الأسف يصل إلى حد تجريح الصبية ليس للنقد وإنما للشتيمة ولغيرها، هذا الواقع الذي يمكن أن يلحقه أي إنسان من جراء هذا النقد الذي يتجاوز الواقعية وحدود الواقع، تشوه الوفاق كمؤسسة، يعمل على إضعاف يؤدي إلى إضعاف الوفاق، يحط من جهودها وثمرتها عملها والكثير من النتائج.

وقال سماحته تجمعنا بعض المجالس الخاصة مع بعض الأخوة الذين يسمعون مثل هذا الكلام، فنوضح الصورة ونقول كذا وكذا وكذا وفي هذه المجالس يكاد يكون كل من يحضرها يقتنع بعد التوضيح برأي الوفاق وبموقفها، وإذا حضرت في مجلس في أقصى رؤية على الأقل في 90% يطلعون برؤية تفهم الوفاق وترضى عنه، ويقولون لي لماذا لا تتكلمون علينا؟ لديكم منبر ولديكم صحيفة، لماذا لا تتكلمون؟ فصوتكم مسموع، لا نتكلم لأن من ينتقد، لأن من -أحياناً- يجانب الواقع هو من لحمي ومن دمي فأين أضع سهمي أين أضعه؟ في لحمي ودمي.

وكرر سماحته متأثراً لا أستطيع، لا أستطيع، سهل على نفسي أن أؤكل من أن أمس أحداً، لأننا نحبه، لأن قلوبنا تمتلئ بالمحبة لهم ولا تستطيع أن تؤذي من تحب، وأضاف: هذه الساحة لا تحتمل المزيد من التشوش ولأن كلامي حتى في توضيح الحقائق سيؤلم قلوباً لا أرغب في إيلاها ولا نرغب في إيلاها، ولأننا في كل يوم نأمل أن نجد الطريق للتواصل الذي يمنع مثل هذه الحالة، لذلك لا نتكلم ونسال الله تعالى بأن نستطيع أن لا نتكلم ونترك الأمر إلى الله سبحانه وتعالى.

أكد سماحة الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان ترحيبه بالنقد البناء بلا توهين للوفاق وأعضائها ومرجعيتها، وأوضح بأن عدم الرد على بعض ما يجانب الواقع ويشوه صورة المؤسسة «لأن من ينتقد، لأن من يجانب الواقع -أحياناً- هو من لحمي ومن دمي فأين أضع سهمي أين أضعه؟ في لحمي ودمي» وكرر سماحته متأثراً «لا أستطيع، لا أستطيع، سهل على نفسي أن أؤكل من أن أمس أحداً، لأننا نحبه، لأن قلوبنا تمتلئ بالمحبة لهم ولا تستطيع أن تؤذي من تحب» مضيفاً بأن الساحة لا تقبل مزيداً من التشويش ولكون الرد «سيؤلم قلوباً لا أرغب في إيلاها» مؤملاً وجود طريق للتواصل، مؤكداً بأنه ليس في ضمير الوفاق إلا العمل من أجل خدمة كافة أبناء هذا الوطن، ممن يؤمن بها ومن لا يؤمن بها. كما أكد استمرار المساعي للإفراج عن المعتقلين، وعلق على نتائج انتخابات اتحاد النقابات بتأكيد حرص الوفاق على الوحدة العمالية، وتطرق إلى موضوع البويات وكرامة المرأة المسلمة في العمل وذلك ضمن الموضوعات التي تناولتها كلمته ليوم الجمعة الماضي بمسجد الإمام الصادق (ع) بالقفول.



إتحاد النقابات

وفي بداية الكلمة تناول سماحته موضوع انتخابات اتحاد نقابات عمال البحرين، وما أسفرت عنه من النتائج بفوز الوفاق بتسعة مقاعد، موضحاً بأن الانتخابات النقابية ومنذ تأسيس الوفاق بيد اللجنة العمالية والوفاق ترسم الخطوط العامة، ونحن ندعم كل اتفاق يعزز من تماسك فصائل الإتحاد العام وتوجهات الإتحاد العام حتى لو كان هذا الاتفاق على حساب إمكانيات الوفاق الواقعية، وكان هناك حوار داخلي في الوفاق حول المؤسسة العمالية المرتبطة بها، وكان بعض الأحياء يصرون على أن تكون مقاعدهم في الإتحاد العام توازي نسبة تمثيلهم وكانوا يطالبون بعشرة مقاعد واثنى عشر مقعد من الخمسة عشر مقعد، لكن الاتجاه الذي غلب في داخل مجموعة الوفاق هو أن يكتفوا بثمانية مقاعد تاركين بقية المقاعد للآخرين، وهم باستطاعتهم أن يأخذوا خمسة عشر مقعد نتيجة لغالبيتهم، وكان هنالك تفاوض بالأمس في الانتخابات من أحد الفصائل وتنازلت الوفاق إلى سبعة مقاعد وجاءت النتائج بغير رغبة البعض والفريق الذي يدير العملية في الوفاق، ووصيتي بالتماسك والعمل بروح واحدة، والتركيز على خدمة القضايا العمالية، وأعلنها بأنه ليس للوفاق وليس للأمانة العامة أي أجندة في موضوع القطاع العمالي غير خدمة القطاع العمالي.

البويات ..

وفيما يتعلق بموضوع البويات قال سماحته بأن ذلك أمر يحزن الإنسان ولكن لا بد من الحديث عنه والتصدي له، وحديثنا من موقع التشبيه لكيلا لا يقع أحد في هذا الانحراف، موضحاً بأن ظاهرة العلاقة بين البنت والبنت ظاهرة موجودة من قدم التاريخ لكن مع هذا الغزو الثقافي الذي لا تكون فيه قيم، لم يعد

المجتمع الغربي يضع قيمة إلى طبيعة العلاقة الجنسية فأصبحت كل العلاقات الجنسية مفتوحة، بمعنى مقبولة ممارسة في انحطاط إلى أبعد حد، منتقداً الوضع الأخلاقي في الغرب والذي تجاوز مرحلة الانحطاط.

الأحبة المعتقلون

وفي كلمته أكد سماحته حرص الوفاق على إطلاق جميع الأحبة المعتقلين فقد ساهمت في إطلاق 20 معتقلاً من أحداث ديسمبر الماضي، وكان هناك مساعي لإطلاق جميع المعتقلين قبل ذلك والمساعي متواصلة، موضحاً بأن الأحبة المعتقلون في نظر الوفاق بريئون حتى تتم إدانتهم في تحقيق عادل لا تعذيب فيه ولا إكراه، فإذا حدث ذلك فكل الاعترافات باطلة، مطالباً بمحاكمة عادلة للمنتقلين لمرحلة المحاكمة بعد التحقيق العادل، مضيفاً بأن العمل مستمر ليلاً ونهاراً لحل موضوع المعتقلين بما فيها موضوع «السلاح» وكل ما هو متصور ولأعلى سلطة تواصل الوفاق مساعيها.

نقد الوفاق

وفي نقطة نقد الوفاق قال سماحته: على مدى سنوات وأشهر ومنذ حدوث الانشقاق في الوفاق،

المجتمع الغربي يضع قيمة إلى طبيعة العلاقة الجنسية فأصبحت كل العلاقات الجنسية مفتوحة، بمعنى مقبولة ممارسة في انحطاط إلى أبعد حد، منتقداً الوضع الأخلاقي في الغرب والذي تجاوز مرحلة الانحطاط. كما أشار سماحته إلى ظاهرة انتقاص حق الفتاة المسلمة في العمل حيث وصلت شكايات من فتيات يجبرن على نزع العباءة كشرط للعمل! في هذا البلد المسلم وقال سماحته «في هذه الأيام الماضية حز في نفسي وأبكاني أن هناك فتاة تريد أن تعمل فتجد أن الطريق إلى العمل يقول لها اخلي عباةك، لا نقبلك بالعباءة، نحن في المجتمع المسلم نصل إلى حالة الغزو بهذه القوة التي تصبح أعراف -في مؤسسات العمل الخاصة- حاكمة تمنع الإنسانية المؤمنة أن تعمل، وبعد ذلك أنتم تعرفون بقية الضغوطات والممارسات والتحرشات. وانتقد ضعف مواجهة الدولة الرسمية مثل هذه الانحرافات وأوضح أن المؤسسة الرسمية أبداً غير مهتمة بمسألة مواجهة هذه الظواهر الإنحرافية، وهي مشغولة بأمور أخرى وأحياناً من المنتفذين الرسميين من يقتات على هذا الفجور والانحراف بأشكاله